



سفر الرؤيا - الاصحاح الثامن عشر

دينونة بابل الخاطئة

في هذا الاصحاح تتم دينونة بابل فعلا بعد أن رأى يوحنا صورتها في الاصحاح السابق

بعد هذا رأيت ملاكا آخر نازلا من السماء له سلطان عظيم " ... فلا شك أن السماء مصدر كل السلطات على الأرض " واستنارت الأرض من بهائه " ... فمقاصد الله كلها نور وبهاء وخير ، حتى لو كانت دمار الشر والأشرار ، فهذا تطهير للكون . " وصرخ بشدة بصوت عظيم " .. إشارة إلى رعب الدينونة القادمة ، وتأكيدها للحسم الإلهي .. فماذا قال الملاك ؟ قال : " سقطت سقطت (للتأكيد) بابل العظيمة وصارت مسكنا للشياطين ومحرضا لكل روح نجس و محرسا لكل طائر نجس وممقوت " لقد انتهى كل شيء و صدر الحكم على قوى الشر المنحرفة بالدمار ، فهي نجسة بطبيعتها ولا تأوى إلا كل ما هو نجس و ممقوت

ولماذا صدر هذا الحكم ؟ لأنه من خمر غضب زناها قد شرب جميع الأمم ، وملوك الأرض زنوا معها ، وتجار الأرض " استغنوا من وفرة نعيمها " . الزنى و الخمر وحب المال ، ثلاثة مدمرة سواء أخذناها بمفهومها الحسى الضيق أو المعنى الواسع .

نداء لأولاد الله وحيثيات الحكم

ثم سمع يوحنا صوتا آخر من السماء قائلا : " اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياهم ، ولئلا تأخذوا من ضرباتهم " . وهذه دعوة إلى أولاد الله في كل جيل أن يخرجوا بقلوبهم من مجالات الخطية ، حتى لا ينساقوا إليها ، فيحكم عليهم . لأن خطاياهم لحقت السماء تعبيرا عن كثافتها وبشاعتها ، وتذكر الله آثامها " .. ولا يعنى هذا أن الله كان قد نسى ذلك ثم تذكره ، حاشا ، بل المقصود أنه قد جاءت ساعة الدينونة الرهيبة لهذه الآثام " جازاها كما هي أيضا

جازتكم وضاعفوا لها ضعفا نظير أعمالها " ... هذا أمر لقوى الخير و الدينونة الإلهية للأنتقام من بابل الزانية و " فى الكأس التى مزجت امزجوا لها ضعفا " .. أى أنها ستدفع ضريبة اللذة المحرمة التى عاشتها " . " بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت ، بقدر ذلك أعطوها عذابا وحزنا . لأنها تقول فى قلبها أنا جالسة ملكة ولست أرملة ولن أرى حزنا .. هذا هو الوهم الخداع الذى يعيشه كل خاطيء يرفض التوبة ، ويطفىء صحوة الضمير ، يظن أنه " جالس " (مستقر) وأنه "ملك " (فى مجد أرضى) و " لست أرملة " (أى فى عرس وفرح) " ولن أرى حزنا " (اطمئنان مزيف بخصوص فرحة الخطية . الزائلة)

: منطوق الحكم

من أجل ذلك " .. كانت تلك حيثيات الحكم " فى يوم واحد ستأتى ضرباتها : موت وحزن وجوع وتحترق بالنار لأن " الرب الإله الذى يدينها قوى " هذا هو منطوق الحكم .. فالرب يمهل ولا يهمل .. مثلما سقطت روما الوثنية . وتحولت إلى المسيحية كمثال هام على نصره المسيح

: رثاء الملوك لها

وسيبكى وينوح عليها ملوك الأرض الذين زنوا وتنعموا معها حينما ينظرون دخان حريقها ، واقفين من بعيد لأجل خوف " . عذابها قائلين : ويل ، ويل ، المدينة العظيمة بابل ، المدينة القوية ، لأنه فى ساعة واحدة جاءت دينوتك ؟ ويبكى التجار لكساد بضائعهم المختلفة : الذهب والفضة والحجارة الكريمة والأوانى الخشبية والنحاسية والحديدية ، والقرفة والبخور والخمر ، والبذور المختلفة ، والحيوانات ، حتى أجساد الناس كانوا يبيعونها ، ووقف التجار منبعيد يتحسرون على حريقها ودمارها ، وألقوا التراب على رؤوسهم فقد ذهب كل ما كان لهم من غنى ومجد أرضى ، بسبب . تجارتهم المحرمة

: فرح القديسين بذلك

وبينما ملوك الأرض وتجارها يتحسرون لدمار بابل الزانية ، تفرح السماء والرسل والقديسون والأنبياء وكل أولاد الله ، لأن الرب أذان الشر والأشرار

: وانتهى كل شيء

وعبر الملاك عن ذلك بأن ألقى حجرا عظيما في البحر قائلا : " هكذا يدفع سترمي بابل العظيمة ، ولن توجد فيما بعد " .
ولن يسمع فيها صوت قيثارة ولا غناء ، ولن توجد فيها صناعة ولا حياة (طحن الغلال بالرحى) وسينطفئ سراجها إلى الأبد ، لا زواج ولا عرس ، ولا تجارة ، بل موت ودمار ، ولماذا كل هذا ؟ لأنه " بسحرك ضلت جميع الأمم وفيها وجد دم أنبياء وقديسين وجميع من قتل على الأرض " .. إشارة إلى أنها كانت نبعا لكافة الشرور و الأضطهادات !.



لَمَّا بَعَدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. صَوَّرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحِ نَجَسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرِ نَجَسٍ وَمَمْقُوتٍ

مسابقة عيد القيامة 2020م
"أسفار القديس يوحنا الحبيب"
الحلقة السادسة والاربعون



السؤال الاول :

س . في هذا الاصحاح نجد : ملاك نزل من السماء وصرخ بشدة وبصوت عظيم قائلاً

سقطت سقطت بابل العظيمة" ٢"

سبق اشعياء النبي فأعلن بروح النبوة على سقوط بابل . اكتب الاية الدالة على ذلك من خلال اشعياء الاصحاح ٢١ .

السؤال الثاني :

س . ماذا قال الملاك بعد ان رمى حجرا في البحر؟
